

بلغ المرام (باب صلاة الاستسقاء) 6341/1/01 هـ (عبدالرحمن البراك) 101

عبدالرحمن البراك

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين. قال الحافظ ابن حجر رحمه الله تعالى في بلوغ المرام باب صلاة الاستسقاء وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال خرج النبي - 00:00:00 صلى الله عليه وسلم متواضعًا متربصًا متخلصًا متضررًا فصلى ركعتين كما يصلي في العيد لم يخطب خطبكم هذه رواه الخمسة وصححه الترمذى وأبو عوانة وأبن حبان. الحمد لله يقول بعد صلاة الاستذكار الاستسقاء معروفة انه طلب السقيا.

والاستسقاء - 00:00:20

من سنة الانبياء فبني اسرائيل طلبو من موسى ان يستسقى لهم واذ استسقى موسى لقومه واوحينا الى موسى اذ استسقاهم قومه ان اضرب بعصاك الحجر والماء ظرورة الحياة ومن شرائع الاسلام التوجه الى الله في الشدائـ 00:00:50 كشفا للضر وجلب ولها صلاة الكسوف صلاة رهبة وصلاة الاستسقاء صلاة رغبة وطلب للسقيا التوجه الى الله بطلب الغوث وصلاة الاستسقاء اضافة الصلاة لل والاستسقاء من اضافة الشيء الى به لان السبب هو طلب الغوث. فالصلاحة من اجل ذلك - 00:01:27 صلاة الكسوف من اجل ما حدث من الكسور. وهذى من اجل الحاجة الى السقيا. صلاة الاستسقاء والاستسقاء تكون على وجوه تارة مع صلاة او تارة بلا صلاة استسقى دعاء التوجه الى الله بطلب الغوث - 00:02:07 سيكون مع الصلاة يكون بلا صلاة. وقد وقع الاستسقاء من النبي صلى الله عليه وسلم. على احوال منها ما جاء في قصة الاعرابي الذي دخل والنبي يخطب يوم الجمعة فذكر له - 00:02:45

حركة الاموال وانقطعت السبل فادعوا الله يغيثني فاستسقى النبي عليه الصلاة والسلام وهو في مقامه تنشأ السحاب بقدرة الله فلم تزل السماء تمطر أسبوعا قال انس فلم نرى سبتا أسبوع - 00:03:04

ومن حالات الاستسقاء انه خرج الناس الى المصلى فصلى بهم وهذا هو المقصود. المقصود الاستسقاء يعني بعد صلاة والصلاحة حينئذ يعني مقدمة شرعت مقدمة للدعاء يعني مثل صلاة الاستخاراة يصلي ركعتين ثم يدعوا - 00:03:31

وهؤلاء كذلك يصلون صلاة الاستسقاء ثم يدعون الامام ويذبحون الناس ذكر حديث ابن عباس قال خرج رسول الله يعني الى المصلى خرج عليه الصلاة والسلام في هذه الحالة متضررًا متخلصًا 00:04:11

متربصًا صلـى الله عليه وسلم وهذه الصفات مناسبة للحال والمقصود الذي خرج له هذا الشأن الداعي ان يكون متضررًا. وان يكون متخلصًا ومتنبلاً لربه خائفاً راجياً يقول ابن عباس فصلـى ركعتين - 00:04:40

لم يصلي صلاتكم هذه كما يصلي في العيد. يقول صـلى كما يصـلى في العـيد يعني اذا هي ركعتان مجهرـ فيها بالقراءة وصلـت الاستسقاء مشبهـة بـصلاة العـيد مـعليشـ لم يـخطـب نـعم قال فـصلـى رـكـعتـين كما يـصـلى في العـيد لم يـخطـب خطـبـكمـ هـذهـ 00:05:15 هـذهـ كـلمـةـ مجـملـةـ وـالـلـهـ انـ صـلاـةـ صـلاـةـ الاستـسـقاءـ لـيـسـ كـصـلـاـةـ العـيدـ يـعـنـيـ انـهاـ هـيـ خطـوـةـ وـاحـدـةـ ماـ هـيـ الاـ دـعـاءـ وـاسـتـفـارـ وـحـثـ للـنـاسـ عـلـىـ يـعـنـيـ التـوـجـهـ اـلـىـ اللـهـ وـالـبـرـاءـ اـلـىـ اللـهـ وـالـاـكـثـارـ مـنـ الـاسـتـغـفارـ - 00:05:47

والعلمـاـ مـخـلـقـوـنـ فـيـ الخـطـبـةـ فـيـ هـذـاـ المـكـانـ هـلـ تـكـوـنـ قـبـلـ الصـلـاـةـ اـمـ بـعـدـ الصـلـاـةـ وـالـعـلـمـ عـلـىـ اـنـ الخـطـبـةـ مـثـلـ صـلـاـةـ العـيدـ بـعـدـ الصـلـاـةـ نـعـمـ عـنـ عـبـدـ اللـهـ نـعـمـ وـعـنـ عـائـشـةـ رـضـيـ اللـهـ عـنـهـاـ قـالـتـ النـاسـ اـلـىـ رـسـولـ اللـهـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ قـحـوـتـ المـطـرـ فـأـمـرـ - 00:06:20

وضع له في المصلى فوضع له في المصلى ووعد الناس يوما يخرجون فيه فخرج حين بدا حاجب الشمس وقعد على المنبر فكبر
وحمد الله ثم قال انكم شكونتم جذب دياركم وقد امركم الله ان تدعوه. ووعدكم ان يستجيب لكم ثم قال -
00:06:56
الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم مالك يوم الدين. لا اله الا الله يفعل ما يريد. اللهم انت الله لا اله الا انت انت ونحن الفقراء انزل
عليينا الغيث واجعل ما انزلته علينا قوة وبلاغا الى حين. ثم رفع يديه فلم ينزل حتى رؤي بياض -
00:07:16
ثم حول الى الناس ظهره وقلب رداءه وهو رافع يديه ثم اقبل على الناس ونزل وصلى ركعتين فان شاء الله سحابة فرعدت وبرقت
ثم امطرت. رواه ابو داود وقال غريب واسناده جيد -
00:07:36
التحويل في الصحيح من حديث عبدالله ابن زيد وفيه فتوجه الى القبلة يدعون ثم صلى ركعتين جهر فيهما بالقراءة دارقطني من
مرسل ابي جعفر الباقر ايش؟ وللدارقطني من مرسل ابي جعفر الباقر وحول -
00:07:56
جائاه ليتحول القحط. هذا الحديث وحديث عبد الله ابن زيد الذي اشار اليه وهو في الصحيح يعني ظاهره انه خطر قبل الصلاة. امر
بالمنبر فوضع له في المصلى ثم خرج -
00:08:16
فقد عى المنبر وذكر يعني قصة يعني سبب فوجئوا انهم شدوا قحوط المطر خفض والخطبة هذه مأخوذة من وظع المنبر قعوده
على المنبر يعني قعد على المنبر جلوس ولا المراد -
00:08:36
مجرد انه يعني يا امام على المنبر عليه حمد الله في اوائل سورة الفاتحة الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم مالك يوم الدين ثم
دعا ثم نزل نزل من المنبر وصلى ركعتين شهر فيهما بالقراءة. وهكذا حديث عبد الله بن زيد فيهما -
00:09:03
في هذا المعنى انه دعا ثم صلى ركعتين ومن اجل هذا الخلاف تمام. اختلف العلماء في الخطبة هل تكون قبل الصلاة؟ ام بعد الصلاة
وكان الامر فيه والعمل على ان الخطبة والدعاء بعد الصلاة -
00:09:44
بعدها يا محمد احسن الله اليكم وعن انس وعن تحويل الرداء احسن الله اليكم نعم ومسألة تحويل الرداء هذا يعني من باب قالوا انه
نوع من التفاؤل بتحول حال الحال الى حال حول نداءه -
00:10:16
الرداء يضع الطرف الایمن والایسر على الایمن تفاؤلا وتحول ومن عليها شماخ يقلبه حتى يصير الميزان معكوسا والبشت كان
يقابل نعم انس. ويبقى على هذا الى ان يصل الى بيته ثم يقول الفقهاء ان حتى يلبسو مرة ثانية. وهو الامر في هذا سهل. نعم -
00:10:36
احسن الله اليكم وعلى نفس رضي الله عنه ان رجلا دخل المسجد يوم الجمعة والنبي صلى الله عليه وسلم قائم يخطب فقال يا
هلكت الاموال وانقطعت السبل فادعوا الله يغفرنا فرفع يديه ثم قال اللهم اغثنا اللهم اغثنا فذكر -
00:11:13
الحديث وفيه الدعاء بامساكه اشارة الى انه في في الجمعة الاخرى جاء هذا رجل او غيره ذكر
يعني انه قد ايضا آنقطعت السبل وهلكت الاموال -
00:11:33
بسبب كثرة الامطار. فدعا النبي صلى الله عليه وسلم بالامساك. فقال اللهم حوالينا ولا علينا اللهم الظراب والاحكام وبطون الاودية
ومنابت الشجر. فسبحان الله العظيم. فاخذ العلماء من هذا مشروعية -
00:11:53
رفع اليدين في الاستسقاء والاستصحاب في الاستسقاء كما في الجمعة الاولى والاستصحاب كما في الجمعة الثانية. وفي هذا يعني من
دلائل يعني النبوة صلى الله عليه وسلم. بسرعة وذلك بسرعة الاجابة -
00:12:13
يعني ذكر في الحديث انه في الجمعة الاولى ما نزل النبي صلى الله عليه وسلم الا والمطر يتحادر من من لحيته صلى الله عليه
 وسلم. الله اكبر. وفي الاخر يقول فخرجنا نمشي في الشمس -
00:12:42
اقر بعث الشرح في موضوع الخطبة عند الشيخ عبد الله البستان الخلاف. اه احسن الله اليكم. الحديث الذي معنا صريح في انه صلى
الله عليه وسلم قدم الخطبة على الصلاة -
00:13:01
 الحديث عائشة. نعم. نعم. وبه قال جماعة من العلماء والمروي عن النبي صلى الله عليه وسلم وخلفائه الراشدين هو البداءة بالصلاه قبل
الخطبة. والمروي عن النبي صلى الله عليه وسلم -
00:13:28

وخلفائه الراشدين هو البداءة بالصلوة قبل الخطبة وهو مذهب الانتمة الثالثة. مالك والشافعی واحمد قال النووي وبه قال جماهير العلماء وليس بجامع. مم. انت احسن الله اليك. انتهى لابن القیم کلام حوله ما عندك؟ ما ما ذكرك؟ قال في مسألة المنبر قال في النفس منه - [00:13:48](#)

وحاجة. نعم. في مسألة المنبر. مم. قال قال ابن القیم بالزات ان صح والا ففي القلب منه شيء. قالها على على حديث عائشة امر بمنبر فوضع له في المصلی. هم - [00:14:18](#)

كأنهم يعني المعتمد ان المنبر لم يقم النبي صلی الله عليه وسلم الا في مسجده هذا يعني لم ينصب له في المصلی ظاهر المعنى هذا ان خطبته بالمصلی على غير المنبر - [00:14:43](#)

نعم وقد شكك ابن القیم في ثبوت لفظه امر بالمنبر ولعل وجه ذلك انه لم يثبت اخراج المنبر والحديث وصححه الحاکم ومن ذكر لم يثبت اخراجه يعني من المسجد الى المصلی. نعم - [00:15:07](#)

والحديث ويصححه الحاکم من ذكر فان ابا داود قال هذا الحديث غريب اسناده جيد كما تقدم وقد اخرج البخاري في صحيحه صلاة عبدالله بن يزيد الانصاري ابن ابن عبد الله ابن يزيد الانصاري يزيد يزيد - [00:15:31](#)

عبد الله بن زيد بن عاصم نعم وخرج معه البراء بن عازب وزيد بن وزيد بن ارقم رضي الله عنه وقام له على رجليه على غير منبر. ولو كان اخراجه سنة لما تركه - [00:15:51](#)

ولو تركه لانكر عليه الصحابة ثم ان الاستسقاء فيه زيادة التواضع وتضرع كما تقدم وهذا ينافيه تفضلوا على المنبر لأن الارض من الخطبة ما هو التعاظم على الناس - [00:16:09](#)

الوقوف على المنبر من اجل الابلاغ والاسماء وما اشبه ذلك نعم من بعده يا محمد؟ الفوائد يا محمد الصناعي يقول هذا حديث عائشة رضي الله عنها قال في الحديث دليل على شرعية رفع اليدين عند الدعاء. ولكنه يبالغ في رفعهما في الاستسقاء حتى يساوي بهما وجهه - [00:16:31](#)

في اخر الباب حديثه انه رفع يديه حتى جعل ظهورهما الى السماء. اي هذا اخر حديث. هل سيأتي اظنه اخر حديث نعم. نعم - [00:16:57](#)